تجربة المملكة العربية السعودية في تمويل التعليم العالي والبحث العلمي من خلال الكراسي البحثية

The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in financing higher education and scientific research through research chairs

ط.د. رندة سعدي جامعة آكلي محند أولحاج/ البويرة saadi.randa@yahoo.fr
أ . نورالدين بوعنان جامعة 20 أوت 1955/ سكيكدة sofi_ski@yahoo.fr

ملخص:

تهدف الدراسة في محورها الأول إلى توضيح الأسس النظرية للتعليم العالي والبحث العلمي، كما خصص المحور الثاني من هذه الورقة البحثية للتعرف على إشكالية تمويل التعليم العالي والبحث العلمي وقد استهل بالحديث خطوات التخطيط لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي، ومختلف مصادر تمويله، وفي الأخير خصص محور للحديث عن "**برنامج الكراسي البحثية**" بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية كبرنامج المملكة العربية السعودية، من خلال إبراز مفهومه وأهدافه وتوضيح آليات الحصول على التمويل الكراسي البحثية ومعايير إنشائها والامتيازات التي يحصل عليها الممول، وكذا جملة الإنجازات العلمية المحققة من تمويل هذا البرنامج.

الكلمات الدالة: التعليم العالي، البحث العلمي، الكراسي البحثية، جامعة الملك سعود.

Abstract:

This paper aims at clarifying the theoretical foundations of Higher Education and Scientific Research, The second axis of this paper is devoted to identifying the problem of financing Higher Education and Scientific Research, It started by talking about planning steps for financing Higher Education and Scientific Research, the last axis was devoted to talk about the program of "**Research Chairs**" at King Saud University in the Kingdom of Saudi Arabia, by highlighting its concept and objectives, then clarify the mechanisms of obtaining funding for "**Research Chairs**", also the criteria of establishment and privileges obtained by the financier, As well as the total scientific achievements of this program.

Keywords: Higher Education, Scientific Research, Research Chairs, King Saud University.

المقدمة:

يعد التعليم بكل أنواعه الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من الأفراد القادرين على بناء حضارة قوية متماشية مع متطلبات العصر، لأن التعليم يساهم في تغيير السلوك نحو الأفضل كما يعتبر وسيلة يتحقق من خلالها الفرد طموحه ورغباته؛ كما تعد مؤسسات التعليم العالي التي تعرف بالجامعات أعلى هرم المؤسسات التعليمية التي تقوم بالعديد من المهام إلى جانب التعليم والتدريس وخدمة المجتمع، ولعل أصب مهامها البحث العلمي الذي يعتبر حجر أساس لتقدم التعليم العالي ومخرجاته، حيث أصبح البحث العلمي أحد الوظائف والأدوار الرئيسية التي تقوم عليها الجامعات كما أنه معيار لجودة وتميز التعليم العالي هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يأتي عامل التقدم الهائل والسريع الذي يشهده العالم اليوم سواء تكنولوجيا، علميا اقتصاديا، ثقافيا واجتماعيا، الذي أكد على أهمية البحث والتطوير وفي مقدمته البحث العلمي، إذ أن دول المتقدمة تعي ذلك بشدة وتطبقه من خلال تكريس الكثير من إمكاناتها لدعم البحث العلمي من خلال إنفاق مبالغ هائلة لدعم الأبحاث العلمية ورصد الميزانيات ومحاولة جلب مصادر لتمويله؛ ومن أهم مصادر تمويل البحث العلمي بالجامعات ومراكز التعليم العالي "الكراسي البحثية" تقوم فكرتها على الشراكة المجتمعية بين أفراد أو مؤسسات مع الجامعات كمؤسسات علمية بهدف دعم تمويل الكفاءة العلمية لتطوير مجال علمي متخصص، بحيث تقدم جهة معينة التمويل اللازم لذلك في حين تتولى المؤسسة الجامعية تهيئة البيئة البحثية اللازمة لنجاح الكرسي.

الإشكالية:

تأتي مسألة الحصول على مخابر ومراكز البحوث داخل الجامعات من خلال استثمارات ضخمة وتخصيص ميزانية أضخم للإنفاق على البحث العلمي، **فكيف يتم تمويل البحث العلمي بالجامعات من خلال فكرة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية؟**

أهمية وأهداف الدراسة:

تتمثل أهمية وأهداف هذه الورقة البحثية من خلال بلورة المفاهيم الأساسية للتعليم العالي والبحث العلمي وتحليل نشاط تمويلهما ومصادر هذا التمويل، وفي الأخير تسليط الضوء على برنامج الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية كنموذج لتجربة دولية في الحصول على مصدر لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي بها.

محاور الدراسة: لمعالجة الإشكالية السابقة تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية

- **أولا**:الخلفية النظرية للتعليم العالي والبحث العلمي؛
- **ثانيا**: مسألة تمويل التعليم العالي والبحث العلمي؛
- **ثالثا**: الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود كنموذج لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة العربية السعودية.

أولا:الخلفية النظرية للتعليم العالي والبحث العلمي

يعتبر التعليم عملية منظمة يتم من خلالها اكتساب المتعلم الأسس القاعدية العامة للمعرفة بطريقة منهجية ومحددة الأهداف، كما يعد البحث العلمي وسيلة مهمة لتطوير التعليم في مختلف مستوياته ضف إلى ذلك أن التعليم

ISSN:2602-6570

العالي بوجه الخصوص هو المصدر الرئيسي الذي يحقق وظيفة البحث العلمي.

1- مفهوم التعليم العالي

1-1- تعريف التعليم:

- يعرف التعليم لغة على أنه: " فرع من فروع التربية يتعلق بالتدريس.

- يعرف التعليم اصطلاحا على أنه: العملية التي يتم من خلالها تحصيل المعرفة أو نقلها لصالح أفراد المجتمع.

- حسب اليونسكو التعليم هو: "تكوين الأفراد وتطوير قدراتهم تطويرا شاملا ومتكاملا، فرديا واجتماعيا، لتأهيله للمشاركة الفعالة والإيجابية في خطط التنمية."[1]

1-2- تعريف التعليم العالي:

- يمكن تعريفه على أنه: " كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة الثانية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة، وهو مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، كما يعبر عن الرعاية لذوي الكفاءة النبوغ، وتنمية مواهبهم وسيد حاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها."[2]

- أما القانون الجزائري فيعرفه على أنه: " كل نمط تكوين أو تكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، ويمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عالي من كرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة." [3]

- ينظر إلى التعليم العالي على أنه: " نظام كبير وهو ليس مجرد تكملة للمرحة ما بعد الثانوية فقط بل هو تكملة للجهود الإنسانية بغرض الرقي

للإنسان وتثقيف، وتحقيق طموحاته المعرفية، فضلا عن كونه يمس حاجات المجتمع من خبرات ومهارات معينة بغرض التنمية والتطوير."[4]

1-3- تعريف الجامعة:

هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة تمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.[5]

1- 4- خصائص التعليم العالي:

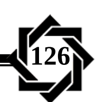
يتميز التعليم العالي بتوفير مايلي:[6]

- القوى البشرية المؤهلة علميا وتقنيا؛
- مصدر من مصادر الثقافة وتنمي المعارف؛
- توسيع قاعدة الفرد الاجتماعية؛
- التعليم العالي لا يعد خدمة مقدمة فقط بل يؤدب إلى زيادة الإنتاج؛
- التعليم العالي يزيد من دخل الفرد نظرا للقيمة الكبيرة للقدرات العلمية المكتسبة.

2- مفهوم البحث العلمي

2-1- تعريف البحث العلمي:

هناك العديد من التعاريف التي تناولت البحث العلمي منها:



- التعريف الآتي للبحث العلمي الذي هو من التعاريف الأكثر انتشارا واستخداما بين الباحثين في كتبهم ومقالاتهم ألا وهو "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)."[7]

- البحث العلمي هو عبارة عن: "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على البيئة واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر."[8]

- كما يعرف البحث العلمي على أنه: " يمثل مجموعة من الخطوات التي تبدأ بالمشكلة وجمع البيانات ووضع الفروض من خلال اختبار صحة الفروض والوصول إلى نتيجة محددة يمكن تعميمها."[9]

2-2- أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في مايلي:[10]

- يعد أهم الركائز التي تدفع عملية التقدم والنمو في جميع المجالات والقطاعات؛
- البحث العلمي الدعامة الأساسية للاقتصاد؛
- يحقق رفاهية الفرد والمجتمع؛
- تقد الأبحاث العلمية حلول لمجمل المشكلات التي يواجهها المجتمع في الصحة، الزراعة، السياسة والتعليم.

2-3- خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي جملة من المميزات أهمها: [11]

- **البحث العلمي بحث منظم وضبوط:** أي أن البحث العلمي نشاط عقلي دقيق ومخطط وليس وليد الصدفة؛

- **البحث العلمي بحث نظري:** لأنه يستخدم النظرية لصياغة الفروض؛

- **البحث العلمي بحث تجريبي:** لأنه يقوم أساسا على التجارب والاختبارات على الفروض؛

- **البحث العلمي بحث حركي وتجددي:** لأنه ينطوي دائما على اضافات المعرفة عن طريق استحداث معارف جديدة بدلا من القديمة؛

- **البحث العلمي بحث تفسيري:** لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة.

3- علاقة التعليم العالي بالبحث العلمي:

يعتبر التعليم العالي حاضنا مهما للبحث العلمي لأنه يعمل على: [12]

- توظيف مخرجات البحث العلمي للطلاب في خدمة قطاعات الإنتاج والتنمية وربط البث العلمي بمؤسسات الدولة؛

- تطوير قواعد البيانات للأبحاث العلمية بين مؤسسات البحث العلمي في هذه الجامعات باستخدام وسائل الاتصال الحديثة؛

- تطوير مناهج التعليم وتوظيف لمفاهيم الحديثة والمتجددة من خلال نتائج البحث العلمي؛

- تطوير القدرات والإطارات المتخرجة لمواجهة التغيرات الجديدة عن طريق الإبداع والتواصل العلمي والتفاعل مع المستجدات العلمية و التكنولوجية المتسارعة التغيير.

ISSN:2602-6570

ثانيا: مسألة تمويل التعليم العالي والبحث العلمي

نظرا لأهمية التعليم العالي والبحث العلمي فإن العالم ينفق من مجمل دخله الوطني على مختلف مجالات البحث العلمية وذلك لأنه يؤدي إلى تزيد المجتمع بوسائل اكتساب المعرفة المناسبة واللازمة للتنمية.

1- تعريف تمويل التعليم العالي

- يشير تمويل التعليم العالي إلى: "الوظيفة الإدارية التي تختص بمعليات التخطيط للأموال والحصول عليها من مصادر تمويل مناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة بما يساعد على تحقيق أهدافها."[13]

- "هو مجموع الموارد المالية المخصصة للتعليم الجامعي من الموازنة العامة للدولة، أو بعض المصادر الأخرى مثل الهيئات أو التبرعات أو الرسوم الطلابية أو المعونات المحلية والخارجية وإدارتها بفاعلية بهدف تحقيق أهداف التعليم الجامعي خلال فترة زمنية محددة."[14]

2- خطوات التخطيط لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي

عملية التخطيط لتمويل التعليم العالي يتم في خطوات والتي تتمثل في الخطوات التالية: [15]

- المسح الشامل للموارد الحقيقية على مستوى الدولة، وتحليل البيانات الخاصة بالنفقات خلال فترة زمنية، والإجراءات المتبعة لوضع المخصصات وطرق مراقبتها؛

- تحديد النفقات المباشرة وغير المباشرة من عمليات التمويل، وتوجيه وضبط الميزانية، وفقا لأسلوب الإدارة المالية المتبع في البلاد؛

- تحديد الأولويات في عمليات الإنفاق ويستلزم تنفيذ أي مقترحات فئ إتاحة موارد بهذا الشأن الاعتماد على أمرين:

✓ فعالية أسلوب التمويل في إتاحة موارد ملموسة للإسهام في رفع جودة التعليم؛

✓ الواقعية وإمكانيات التطبيق العملي؛

- تحديد إيجابيات وسلبيات كل وسيلة جديدة تستخدم في تمويل التعليم الجامعي، واتخاذ القرار في ضوء المخاطرة المحسوبة والمقبولة لكل أسلوب من أساليب التمويل الجديدة.

3- عراقيل تمويل التعليم العالي والبحث العلمي

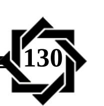
من أبرز الأسباب والعراقيل التي تواجه عملية تمويل التعليم العالي والبحث العلمي مايلي:[16]

- ارتفاع الرواتب والأجور والتعويضات للقائمين على العملية التعليمية؛
- ارتفاع تكلفة المباني والتجهيزات ووسائل البحث العلمي؛
- زيادة الحاجة للأبحاث العلمية في شتى المجالات.

4- الصيغ التمويلية للتعليم العالي والبحث العلمي:

في مايلي بعض الصيغ التمويلية على التعليم العالي والبحث العلمي مع توضيح أن لكل طريقة سلبياتها وايجابياتها:

4- 1- التمويل العام من قبل الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي: يقصد به أن الدولة تأخذ على عاتقها أعباء هذه الخدمة، ويمكن ذكر الأسباب التي دفع بالدولة إلى التكفل بهذا النشاط مايلي:



– **الجانب الاجتماعي للتعليم العالي:** إن آثار التعليم العالي لا تتعلق بالفرد فقط وإنما تتعداه إلى المجتمع ككل بالرغم من أن الفرد هو الذي يستفيد من التعليم بالدرجة الأولى، فإن المجتمع أيضا سيستفيد من هذا النشاط، ولهذا فإنه من المنطقي أن تتكفل الحكومة بتمويل استهلاك هذه الخدمة؛

– **أهداف إعادة التوزيع الإجتماعي:** يتميز التعليم العالي والبحث العلمي بتكلفتهما المرتفعة وبما أن الدولة هي المسؤولة عن إعادة التوزيع الاجتماعي للمداخيل فإنها تحاول تحمل أعباء الطبقات المعوزة بواسطة المساهمة في تمويل هذا النشاط؛

– **عدم قابلية تكلفة التعليم العالي والبحث العلمي للتقسيم:** إن ارتفاع تكلفة التعليم العالي والبحث العلمي وعدم قابليتها للتقسيم تجعل الفرد الذي يقرر اكتساب شهادة يجد نفسه أمام وضعية تتميز بمجازفة المردودية المستقبلية لذا الاستثمار بمعنى أن الفرد المستثمر في هذا الميدان لا يمكنه ضمان مردودية التعليم العالي، بالتالي فإن عدم وجود ضمان لمردودية الدراسات الجامعية تجعل الدولة تتدخل كممون رئيسي.

إلا أن هذا لا يلغي المظاهر السلبية لهذا النمط من التمويل في مقدمتها قلة وجود الدوافع الاقتصادية اللازمة لرفع إنتاجية التعليم سواء من ناحية الطالب أو أعضاء هيئة التدريس أو العاملين في القطاع. [17]

4-2- التمويل من قبل الأفراد (الخاص): إن المظاهر السلبية للانفاق على التعليم العالي والبحث العلمي من قبل الدولة والسابق ذكرها، هي نفسها الأسباب التي تدعو إلى تمويله من قبل الأفراد، وفي هذه الصيغة التمويلية يتحمل الطالب أو أهله دفع نفقات مالية مقابل الخدمات التعليمية التي يتلقاها

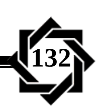
في الجامعات وتعتبر هذه الموارد المالية عنصرا أساسيا في تمويل نشاط هذه المؤسسات مما يسمح لها بالحفاظ على النوعية والجودة في المخرجات؛

ومن المبررات التي تدعو الأفراد إلى الإنفاق على تعليمهم، هي أن التعليم العالي سوف يوفر لهم منافع خاصة أهمها دخل أعلى، مكانة اجتماعية أفضل، فرص استهلاك أوسع، صحة أحسن، هذا لأن المجانية تدفع بالفرد إلى الاستهلاك العشوائي وبفعل هذه الرسوم سيصبح الاستهلاك أكثر انضباطا وعقلانية، إلا أن هذا النوع من التمويل قد يؤدي إلى جعل التعليم والبحث غير مغر بالنسبة للأفراد الذين تتأثر دخولهم برسوم التعليم فيفضلون استثمار هذا الجزء من المال في مجالات أخرى يرون أنها أكثر ضرورة من التعليم مما قد يحد في النهاية من الإقبال على التعليم العالي.[18]

4-3- الإنفاق المختلط بمساهمة كل من الدولة والفرد: لتجنب سلبيات كل من النمطين السابقين في التمويل، يبدو أن الحل الأفضل يكمن في نظام مختلط يساهم فيه كل من القطاعين (العام والخاص) وينبغي أن تكون درجة مساهمة كل منهما متناسبة مع ظروف الدولة وأوضاعها الاقتصادية والسياسية السائدة مع المنافع التي يجنبها المجتمع، وتظهر الصعوبة هنا في أن العديد من المنافع يصعب قياسها فلا أحد يعرف بدرجة أكيدة ما سوف يجنيه أو يكسبه طوال حياته العلمية ولا يستطيع أن يحدد بالأرقام المنافع غير المادية التي ينتظرها. [19]

4-4- صيغ أخرى لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي:

كثير من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي تحصل على بعض مواردها من مصادر مختلفة وحسب مصالحها المرتبطة بهذه الجهات، لذلك فإن هذه المصادر تتنوع لتشمل:[20]



ISSN:2602-6570

✓ **المنح الدراسية:**

شهد العالم توسعا في التعليم العالي والبحث العلمي مما دعى الكثير م الحكومات إلى تقديم المنح المختلفة وساهمت في ذلك المؤسسات العالمية التي هدفت إلى تدريب طلبة ن الدول المختلفة خاصة إذا كانت تحتاج لتلك الثروة البشرية ضف إلى أن المنح الدراسية تقدم قيمة مضافة في المجالات التي ينذر وجودها في مؤسسات التعليم العالي المحلية مما يستدعي هذه الجامعات إلى ابتعاث طلبتها إلى الخارج.

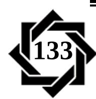
✓ **الهبات:**

تتنوع الهبات التي تتلقاها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمية بين نقدية وعينية حيث تقوم الحكومات والمؤسسات والأفراد بتقديم الهبات للبرامج التعليمية أو الأبحاث والدراسات ولعل أهر المراكز تلقيا للهبات هي مراكز الأبحاث الطبية.

✓ **الإعانات والمساعدات التقنية:**

تتلقى الكثير من البلدان غير المصنعة الإعانات من البلدان والمؤسسات العالمية لدعم التعليم بما في ذلك التعليم العالي وحتى البحث العلمي، ويتم ذلك بشكل ثنائي بين حكومتين أو مؤسستين تعليميتين فالمساعدات التقنية تتمثل في تأمين المستشارين والمدرسين، بالإضافة إلى المنح للتعليم في الخارج، أما المساعدات المالية فتكون عن طريق تمويل مالي لهذه المؤسسات.

✓ **البحوث المشتركة مع المؤسسات الصناعية:**



تلعب مراكز البحوث في الجامعات والخبراء والمختصين دورا هاما في جلب الأموال من المؤسسات الخاصة والحكومية، حيث تقوم مراكز الأبحاث والمعامل الجامعية في عمل أبحاث للجهات التي تحتاج تلك الخدمات، فمثلا تقوم الحكومات ممثلة في وزارة الدفاع، الصحة، المالية الزراعة، بدعم أبحاث لحسابها الخاص في مؤسسات التعليم العالي وذلك لتوفير الخبرات.

ثالثا: الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود كنموذج لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة العربية السعودية

تعد كراسي البحث العلمية الأوعية الاستثمارية المهمة لدعم وتمويل البحث العلمي في الجامعات والمعاهد والمراكز والمؤسسات البحثية، وتزخر منظومتها البنيوية بكفاءات علمية لها إسهامات كمية ونوعية عالية في مجال البحث العلمي المتخصص، كما تعد نتاج وثمرة للشراكة المجتمعية الفاعلة، بين المؤسسات البحثية وجهات الدعم والتمويل بأنماطها الفردية أو الاعتبارية.[21]

1- مفهوم الكراسي البحثية

1-1- تعريف الكراسي البحثية:

- يرجع تاريخ الكراسي البحثية إلى تطوير آليات التعليم، حيث أنشئت الجامعات وصارت ملاذا للباحثين والمهتمين من الطلبة والأساتذة، كانت أول بداية فعلية لها في حدوث القرن21، وكانت أولى هذه الكراسي تأسيس كراسي الدراسات الشرقية في بولونيا وروما وباريس؛

ولعل أشهر كرسي في العالم هو كرسي "**هنري لوكاس**" بجامعة "**كامبريدج**" أسس في نهاية القرن 17 وشغله أكثر من 17 عالما أشهرهم " **اسحاق نيوتن**"، وتعد الو.م.أ رائدة في عدد الكراسي البحثية الآن حيث يوجد بها

الآلاف من الكراسي ويوجد أكثر من 6000 كرسي في كندا وأكثر من 200 في جنوب أفريقيا. [22]

- كراسي البحث هي عبارة عن: "مبادرات علمية متميزة ومؤطرة زمنياً وممولة (أربع سنوات قابلة للتجديد) يكلف بها علماء متميزون للقيام ببحوث معمقة وتطبيقية رائدة على نحو تستفيد منه القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لتزيد من فاعليتها وقدرتها على المنافسة." [23]

- كما تعرف الكراسي البحثية على أنها: "عبارة عن منحة مالية أو برنامج علمي يقوم فيه الباحث في مجال معين بإجراء الأبحاث المتخصصة بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية، ويعين على رأس الكرسي أحد الأساتذة المتخصصين والمشهود لهم بالتميز والخبرة ويكون تمويل الكرسي من خلال دعم مالي دائم أو مؤقت يقدمه فرد أو مؤسسة."[24]

1-2- أهداف الكراسي البحثية:

تختلف أهداف الكراسي البحثية باختلاف أنشطتها وحسب توجهات ممويليها ودوافع إنشائها ولعل أهم تلك الأهداف مايلي:[25]

- تحقيق حاجات المجتمع ورغباته؛
- توحيد بعض البرامج الأكاديمية والبحثية في الجامعات؛
- استقطاب الكفاءات العلمية وتشجيع طلاب الدراسات العليا على المشاركة في مجال البحث؛
- الاستفادة من أصحاب الخبرات العلمية وتسخير خبراتهم لتطوير الرصد المعرفي والبحثي؛
- تحقيق النمو الاقتصادي؛

- إقامة الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع؛
- تقديم حوافز للنشر العلمي وحضور المؤتمرات؛
- نشر ثقافة البحث والتطوير والابتكار والإبداع؛
- استكمال خصائص ومتطلبات البيئة البحثية المتطورة.

1-3- تصنيفات الكراسي البحثية:

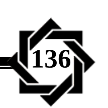
يمكن تصنيف الكراسي البحثية كالآتي:[26]

- كرسي بحث يرغب ممول خارجي في استحداثه في موضوع معين ويوجد في الجامعة من المهتمين من يستطيع تحقيق أهدافه؛
- فريق بحثي من الجامعة يضع تصور لقيام كرسي بحثي في موضوع تتميز به الجامعة من حيث المبررات والأهمية؛
- كرسي بحثي تقترح وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي جدوى استحداثه.

2- آليات تمويل برنامج الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

انطلاقا من المراقبة الدقيقة للمشهد العالمي في البحث العلمي وتحقيقا لرؤية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي ولتفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز شراكة المجتمع مع الجامعة وتحقيق الاستثمار والاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمنشآت والتجهيزات في الجامعة ولاستقطاب نخبة متميزة من الباحثين على الصعيدين الوطني والعالمي، تم استحداث برنامج "الكراسي البحثية بالمملكة العربية السعودية عام 2007/04/18.[27]

2-1-معايير إنشاء الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود:



ISSN:2602-6570

لكي تحقق الغاية المرجوة من إنشاء الكراسي البحثية في "**جامعة الملك سعود**" يجب أن تعتمد المعايير العامة للقبول أو الموافقة على إنشاء الكرسي البحثية في الجامعة على المعايير التالية:[28]

- ارتباط مقترح الكرسي البحثي بالخطة الإستراتيجية للكراسي البحثية في إطار الخطة الإستراتيجية للجامعة في دفع عجلة البحث العلمي؛
- ارتباط مقترح الكرسي البحثي بالقضايا والمشكلات ذات الأولويات الوطنية؛
- وضوح مقترح الكرسي البحثي وشموليته مع التركيز على جودة المحتوى؛
- قدرة الكرسي البحثي على تعزيز وإضافة معرفة جديدة، التي بدورها تساهم في رفع الحصيلة المعرفية للمجتمع؛
- مؤشرات واضحة لقياس الأداء مبنية أساسا على النشر العلمي وبراءات الاختراع وغيرها من الأنشطة المرتبطة بمجال الكرسي البحثي.

2-2-مصادر تمويل الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود:

✓ **مدة تمويل الكراسي البحثية:**

مدة تمويل الكراسي البحثية 05 سنوات قابلة للتجديد لفترات أخرى حسب ما يتم الاتفاق عليه و يجوز بتوصية من وكيل عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية وموافقة رئيس اللجنة العليا الاستثناء في ذلك.[29]

✓ **توزيع مبالغ تمويل الكراسي البحثية:**

يقسم مبلغ التمويل بنسبة:

- 95% تخصص للإنفاق على الكرسي البحثي؛
- 05% تخصص لإدارة الكراسي البحثية؛

كما يمنح الفرد الذي يتمكن من استقطاب ممول للكرسي البحثي مبلغ من التمويل المحصل في دفعة العقد بما لا يتجاوز 15% من قيمة الدفاعات المحصلة، ويمكن الاستثناء في ذلك بتوصية من وكيل عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية وموافقة رئيس اللجنة العليا.

- ✓ تشتمل مصادر تمويل الكراسي البحثية في "**جامعة الملك سعود**" على مايلي: [30]

– **تمويل الأفراد:** تمويل مالي من الأفراد لفترة زمنية محددة لا تقل عن 05 سنوات بحد أدنى لا يقل عن مليون ريال سعودي سنويا؛

– **تمويل مؤسسات– البنوك:** تمويل مالي يمكن أن يكون كلي أو جزئي لفترة يتم الاتفاق عليها، بحد أدنى يصل إلى 02 مليون ريال سعودي في السنة لمدة لا تقل عن 05 سنوات؛

– **التمويل الوقفي:** ينقسم إلى

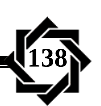
– **تمويل وقفي من الأفراد:** بحد أدنى قدره مليون ريال سعودي في السنة لدمة لتقل عن 05 سنوات بحد أدنى قدره 05 ملايين ريال سعودي؛

– **تمويل وقفي من المؤسسات:** بحد أدنى قدره 02 مليون ريال سعودي في السنة لمدة لا تقل عن 05 سنوات بحد أدني قدره10 ملايين ريال سعدوي؛

– ما يرصد لتمويل كراسي البحث من ميزانية الجامعة أو من وقف الجامعة؛

– الدعم الذي يمكن أن تخصصه وزارة التعليم العالي لكراسي البحث؛

– التبرعات والوصايا والهبات؛



- **التمويل الذاتي:** أي عائد مادي ناتج عن تنفيذ الكراسي البحثية لخطة سواء تنفيذ مشاريع لصالح هيئات ومؤسسات عامة أو خاصة، أو الإشراف على تنفيذها أو تقديم خدمات استشارية ويقسم العائد بالنسب التالية:

✓ 15% من القيمة تخصص للإفاق على تشغيل الكرسي؛

✓ 85% المتبقية تخصص للإنفاق على المشروع وتغطية تكاليف الأجهزة والمستلزمات ومكافآت الباحثين وأي مصاريف أخرى لازمة.

2-3- امتيازات الجهة الممولة لكرسي البحث:

تلتزم الجامعة بمنح الامتيازات الآتية للجهة الممولة لكرسي البحث خلال مدة عقد التمويل: [31]

- يحمل الكرسي البحثي اسم الممول " سواء كان فرد أو مؤسسة"؛

- يوضع اسم الممول في مختلف المختبرات والمساحات التي تخص الكرسي البحثي وأيضا في مختلف الفعاليات ذات العلاقة بالكرسي؛

- إمكانية الاستفادة من إمكانيات الجامعة ومعاملها البحثية مما يتوافق مع ضوابط الجامعة؛

- الاستفادة من نتائج البحوث ذات العلاقة بالكرسي البحثي بما يتوافق مع ضوابط الجامعة؛

- يوضع اسم الكرسي في جميع الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية، المحاضرات، الندوات واللقاءات العلمية والكتب التي تم انجازها تحت مظلة الكرسي.

3- نتائج تمويل برنامج الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

3-1- مجالات وتصنيف الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود:

بلغ عدد كراسي البحث في جامعة الملك سعود 101 كرسيا بحثيا موزعة على عدد من المجالات البحثية الرئيسة **(الجدول رقم 1)** شملت مختلف التخصصات وبيانها كالتالي:

الجدول رقم 1: مجالات وتصنيف الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود

المجال	العدد	النسبة المئوية
الإنساني	21	21%
الصحي	36	35%
العلمي	28	28%
الهندسي	16	16
الإجمالي	101	100%

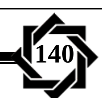
المصدر: "**الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود**"، تم الإطلاع عليه على الرابط: http://chairs.ksu.edu.sa/ar/node/293 بتاريخ: 2018/02/26، على الساعة:15:42.

3-2-إنجازات تمويل برنامج الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود:

إجمالي أنشطة الكراسي البحثية الإنتاج العلمي في الفترة من 2008 حتي من العام 2017 غير أن بيانات العام 2017 غير نهائية لأن احتساب عدد الأبحاث المنشورة لهذا العام ينتهي في الشهر الخامس من العام 2018، **(الجدول رقم 2)** و **(الرسوم البيانية رقم 3،2،1)** توضح ذلك:

الجدول رقم 2: إجمالي الإنتاج العلمي للكراسي البحثية في جامعة الملك سعود

	النشاط	العدد
1	الأوراق العلمية المنشورة في مجلات علمية مصنفة ضمن ISI	3584

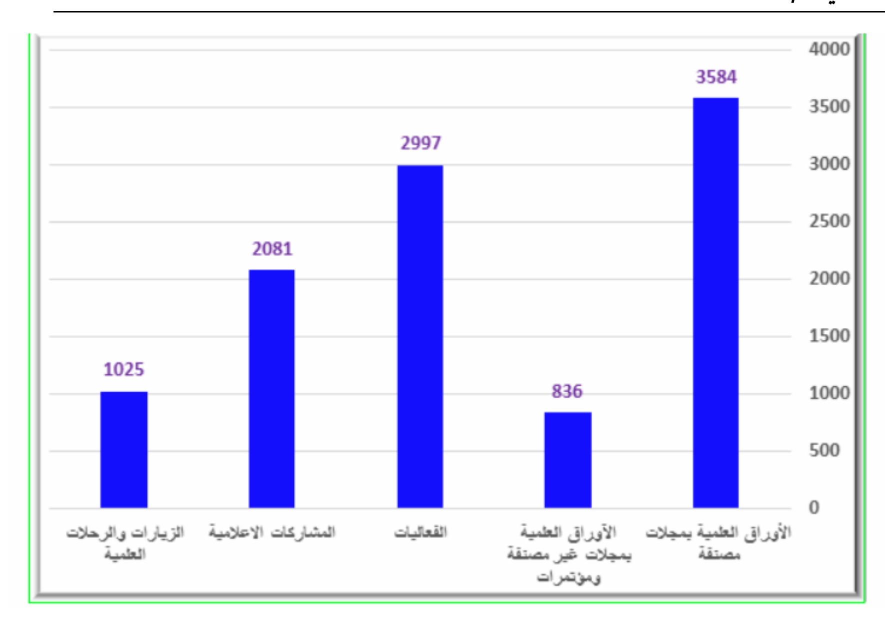


ISSN:2602-6570

2	الأوراق العلمية المنشورة في مجلات علمية غير مصنفة ضمنISI	**836**
3	الكتب المؤلفة	**437**
4	الكتب المترجمة	**65**
5	الابتكارات وبراءات الاختراع	**101**
6	**الفعاليات:** محاضرات، ندوات، ورش عمل، حملات توعية، دورات	**2997**
7	**المشاركات الإعلامية:** أخبار، مقالات، تقارير، برامج إذاعية وتلفزيونية	**2081**
8	طلاب الدراسات العليا في مختلف التخصصات البحثية	**448**
9	العقود والمشاريع البحثية والشراكات مع مؤسسات عالمية	**508**
10	الزيارات والرحلات العلمية	**1025**
11	الجوائز والأوسمة والميداليات	**179**

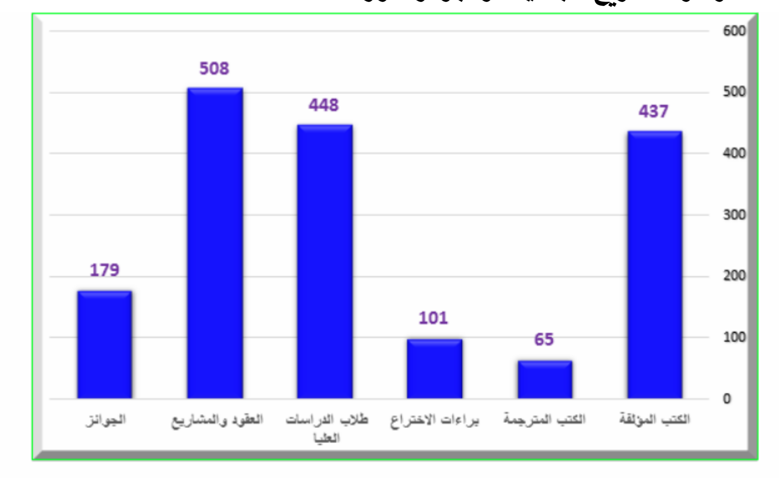
المصدر: "الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود"، نفس المرجع.

الرسم البياني رقم 1: الأوراق العلمية، الفعاليات، المشاركات الإعلامية، الزيارات والرحلات العلمية



المصدر: "الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود"، نفس المرجع.

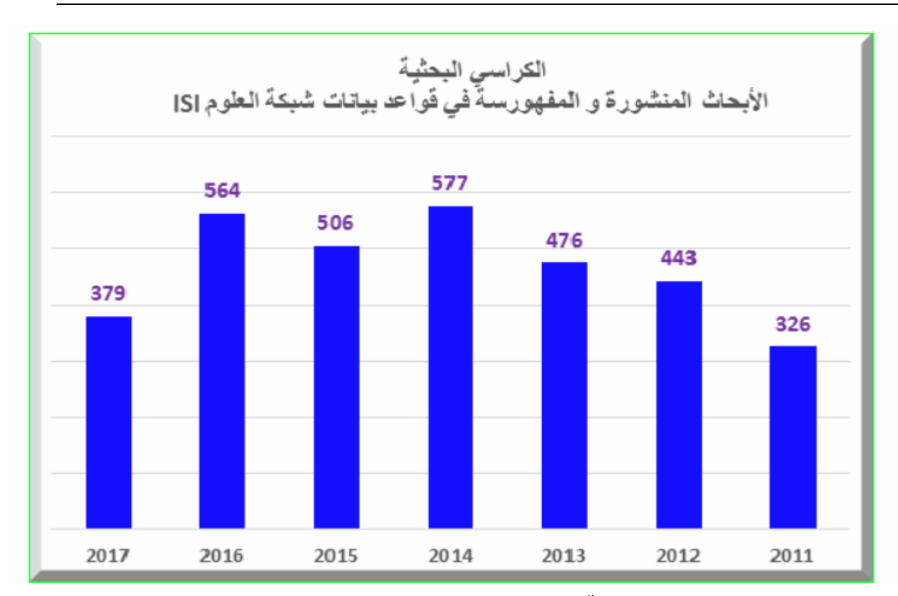
الرسم البياني رقم 2: الكتب (المؤلفة والمترجمة)، وبراءات الاختراع، طلاب الدراسات العليا، العقود والمشاريع البحثية، والجوائز موزعة



المصدر: "الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود"، نفس المرجع.

الرسم البياني رقم 3: الأوراق العلمية المنشورة في مجلات علمية مصنفة ضمنISI

ISSN:2602-6570



المصدر: "الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود"، نفس المرجع.

خاتمة:

تسعى معظم الدول إلى الحصول على التمويل اللازم لدعم الإنفاق على التعليم العالي والبحث العلمي، ضف إلى أن تنويع مصادر التمويل أصبح هاجس؛

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول العربية الرائدة التي تبنت هذا نهج تنويع مصادر تمويل التعليم العالي والبحث العلمي فأطلقت برنامج " **الكراسي البحثية**" كأسلوب متكامل يهدف إلى توفير آليات خاصة لدعم تمويل التعليم العالي والبحث العلمي من طرف الأفراد والمؤسسات الناشطة في المملكة؛

وبما أن بلدنا الجزائر بلد يرقى ليكون لتكون مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي لديه ذات جودة نظرا لكونه يزخر بالموارد والطاقات البشرية وعدد لا يستهان به من طلبة الدراسات العليا والأساتذة الباحثين، لذا وجب الاحتذاء بتجربة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية في دعم التعليم

العالي والبحث العلمي من خلال برنامج " **الكراسي البحثية**"، ووضع برامج دعم وتمويل مماثلة ونظرا لحداثة تجربة الكراسي البحثية وقلة الخبرات العلمية فيها خلصت هذه الدراسة على التوصيات التالية:

- نقل ونضر تجارب الكراسي البحثية الناجحة للجزائر ؛
- ضرورة أن يكون التمويل مناسب لجمال البحث وأن بحظى بالاستقلالية عن الجماعة الحاضنة له؛
- ترك بعض المجال من الحرية للأساتذة المشرفين على الكراسي البحثية في الجوانب المالية والإدارية والبحثية وأن لا يكون هناك ضغط من طرف الممول قد يؤدي إلى التأثير على مخرجات الكرسي؛
- الاهتمام بنشر مخرجات الكراسي البحثية؛
- المساهمة في توعية المجتمع بجميع أطرافه الفاعلة من أفراد ومؤسسات من أجل تبني فكرة تمويل الكراسي البحثية؛
- الأخذ بتجربة المملكة العربية السعودية وتأسيس كراسي بحثية في الجامعات الجزائرية نظرا للحاجة الملحة لها.

- الهوامش والمراجع

[1]فاطمة الزهراء كياري، ديسمبر،2014، **تمويل التعليم العالي في الجزائربين الو اقع والتحديات**، المجلة الجزائرية للمالية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، العدد04،ص:105.

[2]**و اقع التعليم العالي في الجزائر**، تم تحميله على الرابط: http://dspace.univ-djelfa.dz، بتاريخ: 2018/02/23، على الساعة: 13:48، ص: 19.

[3]صليحة رقاد،2013-2014، **ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف01، الجزائر. ص: 23.

[4]فاطمة الزهراء كياري، **مرجع سبق ذكره**، ص:106.



ISSN:2602-6570

[5]طارق عبدالرؤف محمد عامر، يومي 21-22 نوفمبر2006، **تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعى بالدول العربية فى ضوء الاتجاهات المعاصره للدول المتقدمة**، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 05.

[6]نور الدين موسى،2011-2012، **إشكالية تمويل التعليم العالي بالجزائر في إطار برنامج الإصلاح 2000-2009**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: نقود ومالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص: 08.

[7]حدة يوسفي، **معوقات الإعتماد على نتائج البحوث النفسية والإجتماعية في إتخاذ القرار ووضع السياسات في الجزائر**،تمتحميله على الرابط:https://manifest.univ-ouargla.dz، بتاريخ: 2018/02/01، على الساعة: 15:44، ص:02.

[8]عبد الله محمد الصقر، جانفي، 2012، **واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير- دراسة تحليلية** مجلة كلية التربية، جامعة السويس، مصر، المجلد05،العدد01، ص:05.

[9]واقع التعليم العالي في الجزائر ، **مرجع سبق ذكره**، ص:19.

[10]عبد الله محمد الصقر، **مرجع سبق ذكره**، ص:06.

[11]ماثيو جبيدير، ترجمة مليكة أبيض، **منهجية البحث**، تم تحميله على الرابط:http://www.ucas.edu.ps/sru/files/_manhajiya.pdf، بتاريخ: 2018/2/26، على الساعة: 20:23.

[12]سهى حمزاوي، ديسمبر،2017،**دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغيير التكنولوجي- الواقع والطموح**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، العدد02، ص: 11.

[13]محمد بن محمد أحمد الحربي، **بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية- جامعة الملك سعود نمودجا**، تم تحميله على الرابط:https://platform.almanhal.com/Files/2/80146، بتاريخ: 2018/02/23، على الساعة: 15:21، ص:05.

[14]طارق عبدالرؤف محمد عامر، **مرجع سبق ذكره**، ص: 06 .

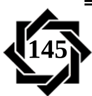
[15]**المرجع نفسه**، ص: 08 .

[16]**المجلة السعودية للتعليم العالي**، نوفمبر، 2013، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، العدد10، ص: 119.

[17]نور الدين موسى، **تجربة الأزمة في الجزائر وإشكالية تمويل نفقات التعليم العالي**، تم تحميله على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/25556، بتاريخ: 2018/02/22، على الساعة: 22:20، ص-ص: 290-291.

[18]نورة خليفة تركي سبيعي، 1994،**تمويل التعليم الجامعي والعالي- الصيغة التقليدية والبديلة- دراسة نقدية تحليلية مع إشارات مقارنة**، حولية كلية التربية، جامعة قطر، قطر، العدد11. ص: 77.

[19]**المرجع نفسه**، ص: 80.



[20]علي عبد الله موسى، 1999،**مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي- دراسة وصفية مقارنة**، حولية كلية التربية جامعة قطر ، العدد15، ص-ص: 591-593.

[21]**الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر**، صحيفة سعودية على الإنترنت، تم الإطلاع عليها على الرابط: http://www.al-jazirah.com/2010/20100528/rj1.htm ، بتاريخ: 2018/02/05، على الساعة: 14:29.

[22]**دراسة احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية**، 2013، المركز الدولي للأبحاث والدراسات- مداد المملكة العربية السعودية، ص: 11.

[23]**الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود**،تم الإطلاع عليه على الرابط: http://chairs.ksu.edu.sa/ar/node/21، بتاريخ: 2018/02/26، على الساعة:15:42.

[24]دراسة احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية، **مرجع سبق ذكره**، ص: 13.

[25]**المرجع نفسه**، ص: 13.

[26]**إدارة الكراسي البحثية- الدليل التعرفي للكراسي البحثية**، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، تم تحميله على الرابط: https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/book.pdf، بتاريخ: 2018/02/26، على الساعة: 20:48.

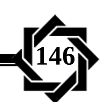
[27]**الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود**،تم الإطلاع عليه على الرابط: http://chairs.ksu.edu.sa/ar/node/21، بتاريخ: 2018/02/26، على الساعة:15:42.

[28]**اللائحة التنظيمية للكراسي البحثية**، 2015،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، تم تحميله على الرابط:https://chairs.ksu.edu.sa/sites/chairs.ksu.edu.sa/files/attach/regulations_0.pdf، بتاريخ: 2018/02/28، على الساعة: 21:05.

[29]**المرجع نفسه**.

[30]**المرجع نفسه**.

[31]**المرجع نفسه**.



ISSN:2602-6570